[128] من معاني الايمان حتى المعنى الاخير، فيكون بمعنى الاستسلام والانقياد التام ثم إن الايات والاخبار الدالة على دخول الاعمال في الايمان يحتمل وجوها الاول أن يحمل على ظواهرها، ويقال إن العمل داخل في حقيقة الايمان على بعض المعاني، الثاني أن يكون الايمان أصل العقايد، لكن يكون تسميتها إيمانا مشروطة بالاعمال، الثالث أن يقال بزيادة الايمان وتفاوته شدة وضعفا و تكون الاعمال كثرة وقلة كاشفة عن حصول كل مرتبة من تلك المراتب، فانه لا شك أن لشدة اليقين مدخلا في كثرة الاعمال الصالحة وترك المناهي، وقا بسطنا الكلام في ذلك قليلا في كتاب عين الحيوة، وسيتضح لك بعض ما ذكرنا في تضاعيف الاخبار الاتية، ولنذكر هنا بعض ما ذكره أصحابنا في حقيقة الايمان والاسلام، ومعانيهما وشرائطهما. قال المحقق الطوسي قدس سره القدوسي في قواعد العقائد: المسألة الخامسة فيما به يحصل استحقاق الثواب والعقاب قالوا: الاسلام أعم في الحكم من الايمان، وهما في الحقيقة شئ واحد أما كونه أعم فلان من أقر بالشهادتين كان حكمه حكم المسلمين " قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " (1) وأما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فلقوله تعالى: " إن الدين عند ا الاسلام " (2) واختلفوا في معناه، فقال بعض السلف: الايمان إقرار باللسان، وتصديق بالقلب وعمل صالح بالجوارح، وقالت المعتزلة: اصول الايمان خمسة: التوحيد، والعدل والاقرار بالنبوة، وبالوعد والوعيد، والقيام بالامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقال الشيعة: اصول الايمان ثلاثة: التصديق بوحدانية ا تعالى في ذاته والعدل في أفعاله، والتصديق بنبوة الانبياء. والتصديق بامامة الائمة المعصومين والتصديق بالاحكام التي يعلم يقينا أنه صلى ا عليه وآله حكم بها، دون ما فيه الخلاف والاستتار. والكفر يقابل الايمان، والذنب يقابل العمل الصالح، وينقسم إلى كبائر

_____ (1) الحجرات: 13. (2) آل عمران: 19.

_____